Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (27): 30 Nov 2019
P: 28 - 44

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (27): 30 نوفمبر 2019 م
ص: 28 - 44

The Role of public school principals in developing students' awareness of environmental education in Ajloun Governorate

Raeda Hussein Mohammed Sous

Education Directorate of Deir Alla Brigade || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed at revealing the role of the principals of public schools in developing students' awareness of environmental education in Ajloun Governorate. The researcher used the descriptive approach. To achieve the goal of the study ،the researcher constructed a questionnaire and distributed it to a random sample of 168managers and directors. The role of public school principals in developing students' awareness of environmental education in Ajloun Governorate is estimated at (high) ،with an average of 3.67(5). In terms of the dimensions of the study ،the following is the cognitive field ،with an average of (3.79). (3.88) ،and the affective area with an average of (4.14) ،all of which are rated (high). The results also showed no significant differences at the level of significance between the role of government principals in developing students' Ajloun Governorate ،due to gender variable. In the light of the results ،a number of recommendations and proposals were presented to raise the role of managers in developing students' awareness of environmental education

Keywords: Environmental Education ،Ajloun Governorate ،Directors.

دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا محافظة السلط بالأردن

رائدة حسين محمد صوص

مديرية تربية لواء دير علا || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة، وتم توزيعها على عينة عشوائية، من (168) مديرًا ومديرة، وقد خلصت الدراسة إلى أن دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا، جاء بتقدير (عالٍ)، بمتوسط حسابي (3.67 من5)، وفيما يتعلق بأبعاد الدراسة وهي على الترتيب الآتي المجال الوجداني بمتوسط(4.14)، ومن ثم المجال السلوكي بمتوسط (3.88)، ثم المجال المعرفي، بمتوسط(3.79). وجميعها بتقدير (عال)، وبينت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا، تعزى لمتغير الجنس. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لرفع مستوى دور المديرين في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية

الكلمات المفتاحية: التربية البيئية، لواء دير علا، المديرون.

1- المقدمة

لقد برز دور الإدارة المدرسية في مجال التربية البيئية، مع تفاقم المشكلات البيئية حيث برزت أهمية وضرورة المشاركة الفعالة لكافة فئات الشعب في الجهود الرامية إلى التقليل من المخاطر المرتبطة بتلك المشاكل، بناءً

على ذلك فقد تم التأكيد على أهمية التربية والثقافة في إعداد الإنسان المؤهل القادر على ضمان تنفيذ خطط التنمية بالشكل المناسب التي تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي، وتسهم الإدارة في تنمية وعي البيئي للطلبة في تجنب مخاطر تدهور البيئة، ومواجهة حالات التلوث والعمل على توازن البيئة بالمعرفة البيئية والسلوك البيئي.

وفي العصر الحديث بدأ الاهتمام بالتربية البيئية وبشكل دولي في نهاية الثلث الأخير من القرن العشرين، حيث عقدت المؤتمرات الدولية بداية من انعقاد مؤتمر إستكهولم عام 1972، وذلك نظما لإحساس العالم بضرورة الاهتمام بالبيئة، وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد لحماية البيئة والمحافظة عليها في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة وما تسببه من آثار سلبية على البيئة.(الصباريني والحمد، 2014).

وأصبح الاهتمام بالتربية البيئية ككيان متميز قائم بذاته واضحًا في بداية عقد السبعينات، ولذا يمكن الإشارة لهذا العقد بعقد البيئة، وخلال تلك الفترة بدأت كثير من دول العالم ببذل الجهود الرامية لدمج مفاهيم التربية البيئية بنظمها التعليمية، وبالإضافة لهذه الأنشطة والجهود المنفردة على مستوى الدول، بذلت جهود أخرى لتعزيزهما تحت رعاية الأمم المتحدة، ومن بين النتائج الهامة لتلك الجهود انعقاد مؤتمرات عدة منها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية، والذي أبرز الحاجة لتطوير برنامج للتربية البيئية على المستوى الدولي، وقادت إحدى توصيات هذا المؤتمر إلى تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة.(الشهراني والغنام، 2012).

وبالتالي فإن المدرسة هي التي ستحمل العبء الأكبر في عملية التربية البيئة لأبناء المجتمع، الذي ارتضى لها أن تنوب عنه في القيام بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم، ونقل ثقافته وتراثه عبر الأجيال من خلال عملية التربية الشاملة بكافة أنماطها ومنها بالطبع التربية البيئية. لذلك يجب أن تسهم إدارة المدرسة في تزويد الطلبة بالأساليب التي يحتاجون إليها في دراستهم البيئية، وتعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها وذلك عن طريق إشراك المعلمين والطلاب معا في عملية تحليل البيئة التي يعيشون فيها، ويقوموا بتحليل الاتجاهات الثقافية والاجتماعية والأنشطة الاقتصادية، والتي تؤثر فيها وفيهم، ومن خلال ذلك يمكن للطلاب أن يتحكموا في أساليب الاستخدام العلمية والتي سوف يمارسونها أو يحتاجون إليها من أجل تحسين طبيعة البيئة التي يعيشون فيها. (الصباريني، 2010).

وحتى تحقق المدرسة ذلك لابد من وجود إدارة مدرسية واعية وقادرة على استثمار كافة الطاقات البشرية والإمكانات المادية، وتهيئة المناخ المناسب لتسيير العملية التعليمية وتوجيهها بما يضمن لها تحقيق أهداف التربية، ولن يتم هذا إلا بوجود المعلم الواعي المدرب المؤهل تربويًا والقادر على غرس المفاهيم والاتجاهات والقيم في نفوس الطلبة، حيث يتأثر الطالب بشخصية معلمه، ويعمل على تقليد سلوكه بحكم أنه الشخص الأكثر اتصالا مع الطلبة واحتكاكا بهم، ونظرًا لأن الدور الذي يقوم به المعلم في العملية التعليمية هو دور رئيسي وهام من حيث إن كل العوامل التي تؤثر في هذه العملية من منهاج وكتاب وإدارة مدرسية وإشراف تربوي رغم أهميتها فإنها لا ترقى إلى أهمية دور المعلم، ولا تحقق أهدافها إلا إذا وجد المعلم القادر المعد لإشغال مهمته والقيام بمهامها بكفاية وفاعلية.(شلبي، 2016).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد أشارت بعض الدراسات إلى انتشار أنماط سلوكية ضارة بالبيئة لدى الطلبة منذ بدء المدرسة في الصفوف الأولى (العلي، والسعدي، 2014)، مما يتطلب معلمين أكفاء على درجة عالية من الوعي والثقافة البيئية ومزودين بالمهارات والاتجاهات الإيجابية تجاه البيئة وقضاياها، بغية التأثير الإيجابي في طلبتهم من أجل تعديل سلوكياتهم البيئية وتطويرها إيجابيا. وكما هدفت دراسة العديلي (2010) إلى الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة، حيث كشفت نتائج الدراسة تدني مستوى الوعي البيئي لدى أفراد

الدراسة بشكل عام، وجاءت دراسة الخطايبة والقاعود (2014) لتشير إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين امتلاك الطلبة للمعارف البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة. وانطلاقا من أهمية التربية البيئية وضرورة تقديم معارف في العلوم البيئية والتربية البيئية لطلبة المدارس الحكومية بلواء دير علا نظرًا للظروف البيئية في لواء دير علا، وفي ظل غياب دراسات تبحث في دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى الطلبة، جاءت هذه الدراسة لتحاول سد الثغرة والتوصل لبعض السبل التي من شأنها المساهمة في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبة لواء دير علا.

أسئلة الدراسة:

ولذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المدارس الحكومية بالتربية البيئية في مدارس لواء دير علا من وجهة نظر المديرين؟
2- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا تعزى لمتغير الجنس؟

أهدف الدراسة:

1- التعرف على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المدارس الحكومية بالتربية البيئية في مدارس لواء دير علا من وجهة نظر المديرين.
2- التعرف على مدى وجود فروق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة في المدارس الحكومية بالتربية البيئية في مدارس في لواء دير علا من وجهة نظر المديرين، تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

وبشكل أوضح تظهر أهمية الدراسة في:

1- أهمية الاهتمام بتنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبة المدارس الحكومية، كونها ضرورة ملحة، واتجاها عالميا ومحليا للمحافظة على الإنسان، وحماية بيئته.
2- قد تساعد في معرفة واقع دور مديري المدارس في توعية الطلبة في التربية البيئية.
3- قد يستفيد من هذه الدارسة المسؤولون التربويون في وزارة التربية والتعليم للاهتمام بتنمية التربية البيئية لدى الطلبة في المدارس الحكومية.
4- قد يستفيد من نتائج هذه الدارسة الباحثون في المجال التربوي والبيئي فيعملون على إعادة تطبيقها على مراحل أخرى وبمتغيرات أخرى.

حدود الدراسة:

1. **حدود موضوعية:** تناولت هذه الدراسة واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المدارس الحكومية بالتربية البيئية في لواء دير علا.
2. **حدود بشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على مديري المدارس الحكومية في لواء دير علا.
3. **حدود مكانية:** في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء دير علا.
4. **حدود زمانية:** تم إجراء هذه الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي 2018/2017 الفصل الثاني.

التعريفات الاصطلاحية:

- **البيئة:** يقصد بها" الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثرا ومتأثرا وهذا الوسط قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا وقد يضيق ليتكون من منطقة صغيرة جدا، وقد لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه".(صابريني، 2014: 36).
- **الدور:** "هو السلوك المرافق للمركز والذي يتوقعه الآخرون ممن يحل في ذلك المركز، كما يمكن تعريفه بأنه السلوك المتوقع الذي يرتبط بالمركز الذي يمثله الشخص في سياق اجتماعي معين ويمثل الفعلي للشخص الذي يشغل الدور أداءً للدور. " (الحفار، 2002: 174).
- **التربية البيئية:** "هي عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى الإنسان وإثارة اهتمامه نحو البيئة، وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات لحل المشكلات البيئية الحالية، وتجنب حدوث مشكلات سلبية جديدة، وهي بذلك تساعد الناس على العيش بنجاح على كوكب الأرض".(حسن، 2011: 254).
- **التربية البيئية إجرائيا:** " بأنها عملية تربوية تستهدف تنمية الوعى لدى سكان العالم، وإثارة اهتمامهم نحو البيئة، بمعناها الشامل والمشاركة المتعلقة بها، وذلك بتزويدهم بالمعارف، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم للعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات البيئية الحالية، وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة "
- **الوعي البيئي:** "هو الإحساس الذاتي بأهمية العمل الذي تقوم به البيئة لنفع الإنسان، بتزويده بمقومات الحياة وعوامل البقاء، لكي يتمكن بدوره من أداء مهمته في الأرض بإعمارها وتحقيقا للغاية من خلقه وهي عبادة الله تعالى".(الحبشي وعبد المنعم، 2015: 75).
- **المدير:"** الشخص الأول المسؤول عن الأعمال الإدارية والفنية في مدرسته، بغرض تطوير جميع عناصر البيئة التعليمية ورفع مستواها من خلال الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات البشرية والمادية المتاحة وإعداد الأنشطة والمشروعات والبرامج".(عربيات ومزاهرة، 2010: 13).
- **دير علا:"** هي مدينة أردنية تعتبر مركزا للواء دير علا ضمن محافظة البلقاء. وهي تقع في الأغوار الوسطى وتمر من خلالها قناة الملك عبد الله (دير_علا "./https: //ar.m.wikipedia.org/wiki)
- **محافظة عجلون:** هي مدينة تقع في شمال غرب الأردن، وهي عبارة مدينة محاطة بالجبال المرتفعة والتي تعرف بسلسلة جبال عجلون .وعرفت عند القدماء بالاسم (جلعاد) وتعني الصلابة أو الخشونة، وعرفت عجلون بهذا الاسم نسبة إلى اسم راهب سكن جبل عوف في منطقة القلعة، وتعتبر عجلون حلقة وصل بين بلاد الشام وساحل البحر الأبيض المتوسط. (محافظة_عجلون../https: //ar.m.wikipedia.org/wiki).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أهمية البيئة:

تمثل البيئة أهمية كبيرة للإنسان، فهي المحيط الذي يعيش فيه، ويحصل منه على مقومات حياته. وهي المحيط الذي يتفاعل معه، ويمارس فيه علاقاته المختلفة مع غيره من الكائنات والمكونات، فهو منذ أن خلقه الله دائم البحث في البيئة عن المتطلبات والحاجات المختلفة التي تلزمه لتحقيق تكيفه مع البيئة، (Fisman2015،) مستخدما في ذلك كل ما توافر له من المعارف والمهارات، والخبرات التي وهبها له الخالق سبحانه. لذلك نجد في القرآن الكريم إشارات عدة للبيئة من ضمنها قوله تعالى:" وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين" (يوسف: 56)، وكذلك قوله تعالى:" واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد

وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورًا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين" (الأعراف: 74)، ومن خلال الآية السابقة يمكن تعريف البيئة على أنها مشتقة من كلمة بوء أو تبوء أي نزل منزلاً وبوء المنزل أي هيأه للعيش فهو في هذا المعنى تكون البيئة هي المنزل المحيط بالكائن الحي إنسانا كان أو غيره. (العلي والسعدي، 2014)

ويشير (حسن، 2011) إلى أن معنى البيئة في اللغة الفرنسية حسب معجم لاروس أنها " مجموع العناصر الطبيعية والاصطناعية التي تشكل إطارا لحياة الفرد، وفي اللغة الإنجليزية يعرف معجم لونجمان البيئة (Environment) بأنها " مجموعة الظروف الطبيعية والاجتماعية التي يعيش بها الإنسان "، أما كلمة إيكولوجي (Ecology) فتعني مجموعة العلاقات المتبادلة بين الكائن الحي ومسكنه، وتعرف البيئة على أنها " مجموعة الظروف والعوامل الفيزيائية والعضوية وغير العضوية التي تساعد الإنسان والكائنات الحية الأخرى على البقاء ودوام الحياة، فهي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان وغيره من الكائنات الحية وغير الحية (ظهير، 2010).

أهداف التربية البيئية:

يشير عربيات ومزاهرة (2010) إلى أن أهداف التربية البيئية حددت بما يلي:

أ- تعزيز الوعي والاهتمام بترابط المسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية (الإيكولوجية) في المناطق المدينة والريف.

ب- إتاحة الفرص لكل شخص لاكتساب المعرفة والقيم والمواقف وروح الالتزام والمهارات الضرورية لحماية البيئة وتحسينها.

ج- خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل.

الإدارة التربوية والتعليمية والمدرسية:

الإدارة نشاط قديم وجدت منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض، فحيثما يتطلب إنجاز عمل ما تضافر عدة أفراد، تظهر وظيفة الإدارة كعامل منسق لتلك الجهود. تأخذ الإدارة المدرسية مكانة متميزة ضمن المستوى الإجرائي للتنظيم الهرمي للمستويات التربوية الثلاث وهي: الإدارة التربوية، الإدارة التعليمية، الإدارة المدرسية. حيث تعتبر الإدارة المدرسية جزءا من الإدارة التعليمية، وقد فرضت نفسها في علوم التربية كعلم وفن، وليس مجرد ممارسة وتقليد ويمكن أن يوكل أمرها لأي فرد كان. وبناء على ذلك، فالتعامل مع الإدارة المدرسية يتم على أساس أنها تتألف من مهام يقوم بها ويؤديها الإداري وتشمل: التخطيط، التنظيم، التوجيه، والإشراف والتقويم. (حسان والعجمي، 2011)

إن الإدارة المدرسية ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي وسيلة لتحقيق أهداف العملية التربوية، وتهدف إلى تنظيم وتوجيه حركة العمل بها على أسس علمية تمكنها من تحقيق أهدافها. وتعتبر الإدارة المدرسية الناجحة هي حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية فهي التي تحدد المعالم وترسم الطريق وتنير السبيل أمام العاملين في الميدان للوصول إلى هدف مشترك في زمن محدد، وهي التي ترسم الوسائل الكفيلة بمراجعة الأعمال ومتابعة النتائج متابعة هادفة مما يساعد على إعادة النظر في أساليب التنفيذ التي يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف المنشودة. (الخطيب، 2015)

مهام ومسؤوليات مدير المدرسة:

يمثل المدير السلطة التنفيذية في المدرسة في نطاق اختصاصه، وكونه الإداري الأول في المدرسة فهو المسؤول أمام مديرية التربية والتعليم عن حسن سير العملية التعليمية في المدرسة، واتباع الخطط والمناهج التعليمية والقوانين والتعليمات التي تنشرها وزارة التربية والتعليم. (الرحاحلة، 2015).

وقد حددت بطاقة الوصف الوظيفي الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية في العام 2007، ستة عشر مجالا يندرج تحت كل مجال منها مجموعة من المهام والمسؤوليات التي يطلب من مدير المدرسة أن يكون لديه الكفاءة في ممارستها ليكون قادرا على إدارة المدرسة فنيا وإداريا بما يحقق رسالة المدرسة التربوية وفقا للمناهج والسياسات التربوية وبما يخدم العملية التعليمية التعلمية في ضوء الموارد والإمكانات المتاحة.

مجالات الوضع البيئي في دولة الأردن:

ونقصد هنا الحديث عن الجهات الحكومية والأهلية التي تعني بالاهتمام بالوضع البيئي بالأردن وماهية الأدوار التي تقوم بها من أجل حماية البيئة ونشر الوعي البيئي في المجتمع، وسأجعل الهيئة العامة للبيئة آخر جهاز حكومي أتكلم عنه، حتى نركز عليها ونتكلم عنها بإسهاب حيث تمثل المظهر الأكثر وضوحا والأبرز للدلالة على اهتمام دولة الأردن بالشأن البيئي والمحافظة على البيئة.(الحبشي وعبد المنعم، 2015).

المخاطر التي تهدد الوضع البيئي:

يعتبر الأردن مهداً لعدد من الحضارات فلقد تم إنشاء المستوطنات البشرية فيه منذ أوائل التاريخ القديم، وكنتيجة طبيعية لما يشهده العالم من تغيرات كبيرة وكثيرة في كافة المجالات خاصة في مجال الاتصال والمواصلات في أواسط القرن الماضي، (اليونسكو، 2000) ومع تزايد أعداد السكان وتغير نمط حياتهم تتفاقم المشاكل البيئية التي تهدد الفوائد البيئية والاقتصادية والروحية والجمالية والثقافية التي يتم استنباطها حالياً من الموارد الأرضية الحية. ومما زاد المشكلة سوءاً هو تأثر المملكة بالوضع السياسي في المنطقة وموجات النازحين التي أدت إلى زيادة عدد السكان بشكل غير عادي ومفاجئ وبالتالي فإن الضغط على الموارد الطبيعية كاستعمالات المياه والطاقة شهدت تزايداً ملحوظاً خلال العقود الماضية (صباريني، 2012)

تكمن مشاكل الدول النامية عامة والأردن خاصة بالمشاكل المادية ونقص الخبرات المؤهلة، ومن المهم التطرق إلى ذكر أكبر وألد أعداء البيئة وهي الحروب حتى بالنسبة لدولة مثل الأردن التي لم تتورط بأي حرب حتى الآن، فمن المعروف أن البيئة لا تعترف بالحدود السياسية. ومن المشكلات التي تهدد لواء دير علا ما يلي(الصباريني، 2010):

التصحر:

تعتبر ظاهرة التصحر من أهم وأخطر المشاكل البيئية التي تهدد الأراضي الزراعية ومعظم المناطق القاحلة وشبه القاحلة في الأردن، فالتصحر يؤثر على التنوع البيولوجي مما يؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي الذي بدوره يؤدي إلى مشاكل بيئية وصحية، كما أن للتصحر آثاراً أمنية واجتماعية وثقافية وسياسية.(فرج، 2011)عالمياً ووفقاً لتقديرات برنامج الأمم المتحدة للبيئة فإن القيمة الإنتاجية المفقودة سنوياً في الدول النامية بسبب التصحر تقدر بـ 16 مليار دولار. إن من أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى تفاقم ظاهرة التصحر في الأردن هو الزحف العمراني المستمر على الأراضي الزراعية، حيث خسرنا في العقود الثلاثة الماضية حوالي 25% من الأراضي الصالحة للزراعة لغايات

البناء والإسكان. ويجدر بالذكر أن الأردن وقع في على الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر في عام 1996 (عربيات، 2009).

مشكلة المياه:

يعتبر الأردن إحدى الدول الأربع الأفقر بمصادر المياه في العالم، كما أكدت إحصائيات وزارة المياه أن حصة المواطن من المياه تقلصت إلى 160 متراً مكعباً سنوياً، فيما تشير المقاييس الدولية إلى أن خط الشح المائي 500 متر مكعباً سنوياً(أبو السعود، 2001)، إن عشرة أحواض مائية في الأردن من أصل 12 مستنزفة استنزافا شديداً وبحسب رأي الخبراء فإن احتياطي الأردن من المياه سينفد بحلول عام 2025 (الحاج، 2011).وبالرغم أن الأردن لا يعتبر بلداً مسبباً للتغير المناخي، إلا أنه سيتأثر بهذا التغير من حيث حدوث تراجع كبير في مصادر المياه السطحية بنسبة 30% وتراجع في هطول الأمطار وفي الإنتاجية الزراعية وهي تمثل عصب الحياة والتنمية في العالم العربي والأردن (العديلي، 2010).

مشاكل تلوث الهواء:

ساهمت الصناعة بشكل عام بالتأثير سلباً على البيئة الأردنية من خلال تلويث الهواء والضجيج وإنتاج النفايات الصلبة ومياه الصرف الصحي والروائح العادمة والتأثيرات السلبية على حياة الإنسان. خاصة الصناعات الثقيلة والمتوسطة منها، مثل مصفاة البترول والفوسفات والإسمنت وغيرها التي تعتبر المصادر الرئيسية الثابتة لتلوث الهواء في الأردن. أما أكبر وأخطر المصادر المتحركة لتلوث الهواء تتمثل بقطاع النقل حيث أن زيادة عدد السيارات ووسائل النقل المختلفة أدت إلى زيادة متوقعة في تلوث الهواء خصوصًا في الأماكن المزدحمة بالحافلات والمواقع الصناعية المضغوطة، ويتطلب ذلك استخدام التقنيات البيئية الحديثة في تقليل نسب انبعاثات التلوث من المصانع(العلي، والسعدي، 2014).

مشكلة تأثر التنوع الحيوي والانقراض:

يوافق الاقتصاديون والبيئيون أن للتنوع الحيوي قيمة للإنسانية فهو باختصار أداة لمحاربة الفقر وتحسين نوعية الحياة من ناحية اقتصادية وصحية وبيئية. لقد بات التراجع العالمي في التنوع الحيوي واحداً من أهم القضايا البيئية الخطيرة التي تواجه الإنسانية (عفيفي، 2000)، فبالرغم من الدعم الهام الذي يقدمه التنوع الحيوي للمجتمعات الإنسانية بيئياً واقتصاديا وصحياً وثقافياً وروحياً، إلا أن النظم البيئية تتعرض لتدهور في الأنواع وفي التنوع الجيني والذي يتناقص بمعدلات خطيرة خاصة في البلدان النامية، أدى التأثير الناجم عن التراجع الملحوظ على التنوع الحيوي إلى الخروج بالاتفاقية العالمية للتنوع الحيوي والتي صادق عليها الأردن عام 1993. تتميز المملكة بوجود تنوع حيوي وبيئي كبير حيث أن موقع الأردن بين ثلاث قارات منحه أربع مناطق بيئية جغرافية مميزة هي: منطقة حوض البحر المتوسط، والمنطقة الإيرانية- الطورانية، والمنطقة الإفريقية- تحت الاستوائية، (رشيد، 2002) والمنطقة الصحراوية العربية مما يجعل يعتبر التنوع الحيوي فيها مثيرًا للاهتمام. خلال المئة وعشرين عاماً الماضية فقد الأردن العديد من الأنواع النباتية والحيوانية المحلية أو أصبحت هذه الأنواع تواجه الانقراض، تقدر خسارة الأردن ما يقارب 330مليون دينار سنويا نتيجة لتدهور التنوع الحيوي. إن حالة التناقص الرئيسي الحاصل في أعداد الحيوانات المعروفة غالباً مثل الطيور والثدييات غير معروفة لأغلب الأنواع على المستوى الوطني، (الحبشي، 2015)وذلك لوجود نقص بالبحث العلمي المنظم وعدم وجود أسلوب علمي موحد للدراسة. ونادراً ما نجد دراسات أردنية حول استخدام التقنيات الحيوية بشكل مباشر أو غير مباشر فيما يتعلق بالتنوع الحيوي(عابد، 2011).

ثانياً- الدراسات السابقة:

قام شلبي (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر دراسة مقرر في التربية البيئية في اكتساب طلاب كلية التربية في أبها للاتجاهات البيئية السليمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة، فقد قام الباحثة ببناء مقياس للاتجاهات البيئية يتكون من (50) فقرة. تم تطبيقها على عينة الدراسة (160) طالباً من طلاب الكلية، توزعوا على مجموعتين: المجموعة الضابطة وتتكون من (80) طالباً لم يدرسوا هذا المقرر، والمجموعة التجريبية (80) طالباً درسوا المقرر، وتم اختيارهم جميعاً بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها اكتساب طلاب المجموعة التجريبية اتجاهات إيجابية نحو البيئة.

وفي دراسة قام بها الشهراني والغنام (2015) هدفت إلى بحث مدى فاعلية المناهج الدراسية بالمعاهد الصحية للبنين فيما يتعلق بتنمية المفاهيم البيئية والاتجاهات نحو صحة البيئة المادية والحيوية لدى طلاب المعاهد الصحية للبنين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة من طلاب المعهد الصحي للبنين بأبها/ السعودية بصفوفه الثلاث والتي بلغت (130) طالباً. وقد أوضحت نتائج الدراسة بشكل عام قصور المناهج فيما يتعلق بالمفاهيم البيئية.

قام الخطايبه والقاعود (2014) بدراسة هدفت إلى قياس مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة في ضوء بعض المتغيرات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، استخدم الباحثان أداتين: واحدة لقياس المعلومات البيئية، والثانية لقياس الاتجاهات نحو البيئة. وتكونت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة (83) طالباً، و(113) طالبة. أشارت نتائج الدراسة أن النسبة المئوية لأداء الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو البيئة 71.9% وهذه النسبة أقل من العلامة المحك المقبولة تربوياً وهي 80%. كذلك كشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ضعيفة (ر=0.23) بين امتلاك الطلبة للمعلومات البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة.

وقام فلاردينجربروك وتايلور (Valaardingerbroek & Taylor)، (2014 بدراسة مقارنة A Comparative) (Study هدفت الكشف عن الثقافة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في لبنان مقارنة مع عينة مكافئة من طلبة استراليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة بغرض تم تطبيقها على عينة من (100) طالب وطالبة من طلبة السنة الأخيرة المعدين لتدريس الصفوف الأساسية والثانوية في الجامعة الأمريكية في بيروت والجامعة الأمريكية اللبنانية في لبنان، في حين تم استخدام عينة مكافئة من طلبة الجامعات الاسترالية وعدد أفرادها (87) طالباً وطالبة اعتبرت عينة مرجعية لغايات المقارنة، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة اللبنانيين يتخلفون وراء أقرانهم في أستراليا فيما يتعلق بإدراكهم للقضايا البيئية العالمية وأظهرت النتائج كذلك أن أفراد الدراسة من الطلبة اللبنانيين لديهم وعي بيئي ضيق ومحدود بالرغم من نتائجهم المرتفعة على مقياس الاتجاهات نحو البيئة، بالإضافة إلى تشكيكهم في قدرة البرامج المعنية بالتربية البيئية في المدارس في غرس الاتجاهات وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد.

وقام (اوزدين Ozden, 2014)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن الوعي البيئي والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في تركيا وعلاقة كل ذلك بالجنس والتخصص والتحصيل والوضع الاقتصادي والمنطقة الجغرافية ومؤهلات الوالدين ومهنهم وعدد أفراد الأسرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من (30) فقرة حول الوعي البيئي والاتجاهات نحو البيئة. تم تطبيقها على عينة من (830) طالباً وطالبة من الطلبة الذين يدرسون في برامج وتخصصات يعدون فيها ليصبحوا معلمين في جامعة اديمان في تركيا University of Adiyaman. وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن الإناث اللاتي في السنة الأخيرة من الدراسة ولديهن أقل من ثلاثة أخوة

وأخوات وينتمين لمستوى اجتماعي واقتصادي عال (مستوى دخل الأسرة، مؤهلات الوالدين ومهنهم، مكان الإقامة) لديهن وعي بيئي واتجاهات إيجابية نحو البيئة أعلى من أفراد الدراسة الآخرين.

قام حسن (2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاهات البيئية، ودورها في تنمية السلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، واستخدم الباحثة المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الاتجاهات البيئية واستبانة تقيس مدى ممارسة أفراد العينة للسلوكيات البيئية تم تطبيقها على عينتين قوامهما 632 طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تقع درجاتها فوق الوسيط بالنسبة للعوامل الثلاثة، وحضور المقرر البيئي على أداء الطلبة للسلوكيات البيئية المسؤولة، كما أن الممارسات البيئية للذكور والإناث كانت مرتفعة، وليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهما.

قام العديلي (2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات منها دراسة مساق يتعلق بالبيئة. حيث استخدم الباحثة المنهج الوصفي تكون أفراد الدراسة من (205) طالباً وطالبة، تم توزيع اختبار أعد لقياس الوعي البيئي من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد على أفراد الدراسة بعد أن تم إيجاد صدقه وثباته. كشفت نتائج الدراسة تدني مستوى الوعي البيئي لدى أفراد الدراسة بشكل عام، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر بدلالة إحصائية لمتغير "دراسة مساق يتعلق بالبيئة" في الوعي البيئي لأفراد الدراسة.

أما دراسة (هاول ووارمبرود، Howell & Warmbrod, 2010) فهدفت إلى تقويم فاعلية كتيب الطالب فيما يتعلق بتأثيره على تنمية اتجاهات التلاميذ نحو حماية البيئة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي ووضع الباحثان مقياساً لقياس اتجاهات التلاميذ نحو البيئة، وتم اختيار 36 فصلاً بطريقة عشوائية (20) فصلاً زراعة، (16) فصلاً من تلاميذ الزراعة المهنية والعلوم في المدارس الثانوية. ومن بين ما توصلت إليه الدراسة من نتائج لا توجد فروق دالة أخصائي الاستخدام كتيب التلميذ (مقدمة لحماية البيئة) على اتجاهات التلاميذ الذين يستخدمونه والذين درسوا حماية البيئة بدونه، وقد حصل التلاميذ في فصول العلوم الذين يستخدمون هذا الكتيب على درجات أعلى من مقياس الاتجاهات وذلك مقارنة بتلاميذ فصول الزراعة المهنية الذين يستخدمونه أيضاً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن الدراسات السابقة كانت تهدف إلى الكشف عن الوعي البيئي والاتجاهات نحو البيئة بشكل عام، وبيان اثرها والثقافة البيئية، ، لكنها اختلفت في تناول المتغيرات التابعة، فبعضها تناول الجنس والتحصيل، واختلفت في المراحل المدارس، وفي أداة جمع البيانات، وفي مكان إجراء الدراسة وزمانها، وتفاوتت عينات الدراسة من ناحية الكم نتيجة أهداف تلك الدراسات وإجراءاتها.

وقد استفاد الباحثة من تلك الدراسات في إثراء الإطار النظري، والإجراءات المنهجية، وصياغة أسئلة الدراسة، وتطوير أداتها، واختيار مجتمع الدراسة، والعينة، وتفسير النتائج، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، وعينتها، ونتائجها، وحسب علم الباحثة فإن القليل من تلك الدراسات وخاصة في الأردن التي تناولت موضوع مدى معرفة مديري المدارس في محافظة الزرقاء بمعايير الأداء المرجعي المتبعة في التقييم التربوي من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، حيث إن معظم الدراسات الأخرى قد تناولت تقييم أداء المديرين بشكل عام. لذا تأتي هذه الدراسة استكمالاً لجهود الباحثين في هذا المجال ولسد النقص في هذا الحقل الدراسي إذ ستحاول الربط بين دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عجلون في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017، وقد بلغ عددهم (496) مديرا ومديرة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتكونت عينة الدراسة من (168) مديرا ومديرة.

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة (المديرين) حسب متغير الجنس

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
1. الجنس:	ذكر	53	31.5
	أنثى	115	68
	المجموع	168	100

تم الاقتصار على متغير الجنس لاقتناع الباحثة باختلاف آراء المدراء، وبما أن عدد المديرات أكثر فكان عدد عينة الإناث اكثر.

أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ظهر أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهدافها هي "الاستبانة"، تم تصميمها بعد مراجعة الأدبيات وأساليب البحث العلمي النظرية والدراسات الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تكونت الأداة من (18) فقرة تهتم بمعرفة دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا، وكانت الفقرات من (1- 6) تقيس المجال المعرفي، في حين كانت الفقرات من (7- 12) تقيس المجال السلوكي، ومن (13- 18) تقيس المجال الوجداني.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة على (13) محكمًا من ذوي الخبرة والتخصص لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام الاستبانة ووضوحها وشموليتها، حيث شمل ذلك انتماء الفقرات للمقياس ككل وانتماء الفقرات للمحاور، وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناءً على توصية المحكمين، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها 80% من المحكمين، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عدد منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري لها، وتم اختيار عينة استطلاعية بلغت (63) مديرا ومديرة لإجراء اختبار الصدق والثبات.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، تم تقييم تماسك المقياس بحساب كرونباخ الفا، كما يبين ذلك الجدول (2).

جدول (2) معامل ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا (كرونباخ الفا)

رقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط(بيرسون)	معامل الثبات (كرونباخ الفا)
1	المجال المعرفي	6	0.93	0.92
2	المجال السلوكي	6	0.91	0.94
3	المجال الوجداني	6	0.95	0.93
	الأداة ككل	18	0.93	0.95

وتدل معاملات الثبات هذه على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات مناسب، على قدرته على تحقيق أغراض الدراسة، إذ يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات لاستبانة مدى دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا بلغ (0.95) وتعتبر درجة الثبات مقبولة لهذه الدراسة.

الوزن النسبي:

جدول (3) الوزن النسبي لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة.

م	المتوسط الحسابي	المستوى
1	من 1.00- أقل من 1.80	منخفض جدًا
2	من 1.80 – أقل من 2.60	منخفض
3	من 2.60 – أقل من 3.40	مقبول
4	من 3.40- أقل من 4.20	مرتفع
5	من 4.20 – 5.00	مرتفع جدًا

معيار الحكم على النتائج:

تم استخدام المعادلة الآتية:

المدى = التدريج الأعلى – التدريج الأدنى

طول الفئة = المدى ÷ عدد الدرجات

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية في تحليل البيانات التي تتطلبها الإجابة عن أسئلة الدراسة: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test).

4- عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة في المدارس الحكومية بالتربية البيئية في مدارس في لواء دير علا من وجهة نظر المديرين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا للأداة ككل، والجدول رقم (4) يبين ذلك، بحيث رتبت الأوساط الحسابية ترتيبا تنازليا.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا على فقرات الأداة ككل مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المجال المعرفي	4.14	0.88	1	عال
2	المجال السلوكي	3.88	0.82	2	عال
3	المجال الوجداني	3.79	1.03	3	عال
	الأداة ككل	3.93	0.91		عال

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تراوحت بين (4.14-3.79)بدرجة تقييم عال للمجال المعرفي بمتوسط حسابي (3.79) والمجال السلوكي بمتوسط حسابي (3.88)، فيما جاء المجال الوجداني بدرجة عال بمتوسط (4.14)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.93) بدرجة تقييم عال. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا كل مجال من مجالات الدراسة على حدة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال المعرفي مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات الحسابية/

الرقم	فقرات المجال الأول: المجال المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي	الرتبة
6	يوجه اللجنة الدينية إلى التركيز على مكانة البيئة في الإسلام.	4.00	1.04	عال	1
2	يوجه اللجنة البيئية لعمل ندوات لتوعية الطلبة بالمشاكل البيئية.	3.90	1.12	عال	2
5	يوجه اللجنة الصحية لإبراز مخاطر المواد الكيميائية.	3.84	0.91	عال	3
1	يشجع اللجنة الفنية على عمل ملصقات لتوعية الطلبة بالقضايا البيئية.	3.75	1.12	عال	4
4	يوجه المعلمين لتزويد الطلبة بمعلومات حول عناصر البيئة.	3.74	1.05	عال	5
3	يحث المعلمين على تزويد الطلبة بمعلومات عن مصادر الطاقة المتجددة.	3.51	1.13	عال	6
	جميع فقرات المجال معاً	3.79	1.06	عال	

يتبيّن من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا لفقرات لمجال المعرفي جاء بمستوى عالٍ، وبمتوسط حسابي (3.79)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.00) و(3.51)، حيث كان أعلاها للفقرة " يوجه اللجنة الدينية إلى التركيز على مكانة البيئة في الإسلام."، وبمتوسط حسابي (4.00)، وانحراف معياري (1.043)، في حين أن الفقرة " يحث المعلمين على تزويد الطلبة بمعلومات عن مصادر الطاقة المتجددة."، حصلت على أدنى متوسط حسابي(3.51) وبانحراف معياري(1.13)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشهراني والغنام (2015) وتختلف عن دراسة الخطايبه والقاعود (2014). حيث أشارت نتائج الدراسة أن النسبة المئوية لأداء الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو البيئة 71.9% وهذه النسبة أقل من العلامة المحك المقبولة تربوياً.

وتعزو الباحثة ذلك بتوجه المديرين نحو تنمية ميول إيجابية لدى الطلبة من خلال ندوات التوعية بالمشاكل البيئية ووعي الإدارة المدرسية بخطورة الدور الذي يلعبه المعلم بصفته الأقرب إلى الطالب من جميع أفراد الأسرة، وقد جاءت لائحة الانضباط المدرسي لتشجيع الإدارة المدرسية على زيادة الاهتمام بهذا الجانب.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال السلوكي مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات الحسابية

الرقم	فقرات المجال الثاني: المجال السلوكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي	الرتبة
10	ينمي قدرة الطلبة على التكيف الإيجابي مع البيئة.	4.02	0.88	عال	1
7	يدعو الطلبة إلى ممارسات سلوكية هادفة لحماية البيئة.	3.98	0.80	عال	2
9	يحث الطلبة على التطوع بتنظيف البيئة.	3.89	0.77	عال	3
12	يوجه اللجنة العلمية لتنظيم زيارات الطلبة للمعارض البيئية.	3.86	0.86	عال	4
8	يوجه اللجة البيئية إلى رصد جوائز دورية لأجمل صف.	3.82	0.83	عال	5
11	يراقب سلوك الطلبة في التعامل مع مصادر المياه في المدرسة	3.70	0.79	عال	6
	جميع فقرات المجال معاً	3.88	0.82	عال	

يتبيّن من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا لفقرات لمجال المعرفي جاء بمستوى عالٍ، وبمتوسط حسابي (3.88)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.02) و(3.70)، حيث كان أعلاها للفقرة " ينمي قدرة الطلبة على التكيف الإيجابي مع البيئة."، وبمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (0.88)، في حين أن الفقرة " يراقب سلوك الطلبة في التعامل مع مصادر المياه في المدرسة."، حصلت على أدنى متوسط حسابي(3.70) وبانحراف معياري (0.79)، وكانت الدرجة الكلية للفقرات بمستوى عالٍ، وبمتوسط حسابي (3.68)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشلبي (2016) وتختلف عن دراسة الخطايبه والقاعود (2014).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تؤكد على تنمية مهارة البحث العلمي، وتبني الأساليب العلمية والبعد عن الارتجال والتخبط في معالجة المشاكل البيئية التي تواجه المجتمع، فهي تحتاج الى فكر علمي مستنير وعقول واعية تبدع حلول خلاقة في مواجهة المشاكل البيئية.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الوجداني مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات الحسابية

الرقم	فقرات المجال الثالث: المجال الوجداني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي	الرتبة
14	يشجع على تقدير دور عمال النظافة.	4.87	.66	عال جدا	1
16	يحرص على تنمية اتجاه سلبي نحو الإفراط في استخدام المواد الكيميائية.	4.84	0.82	عال جدا	2
17	يوجه اللجنة الدينية لتنمية اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو البيئة.	3.88	0.86	عال	3

الرقم	فقرات المجال الثالث: المجال الوجداني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي	الرتبة
13	يؤكد على اللجنة الصحية العمل على تنفير الطلبة من الآثار المدمرة للمخدرات.	3.80	0.98	عال	4
18	يحث المعلمين على غرس الخلق البيئي الهادف للتفاعل مع البيئة.	3.76	1.15	عال	5
15	يؤكد على المعلمين إبراز ما تضمنه المنهاج من قيم بيئية.	3.67	.82	عال	6
	جميع فقرات المجال معاً	4.14	0.88	عال	

يتبيّن من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا للفقرات لمجال المجال الوجداني جاء بمستوى عالٍ، وبمتوسط حسابي (3.48)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.87) و(3.67)، حيث كان أعلاها للفقرة " يشجع على تقدير دور عمال النظافة.."، وبمتوسط حسابي (4.87)، وانحراف معياري (0.66)، في حين أن الفقرة " يؤكد على المعلمين إبراز ما تضمنه المنهاج من قيم بيئية."، حصلت على أدنى متوسط حسابي(3.67) وبانحراف معياري (0.82)، وكانت الدرجة الكلية للفقرات بمستوى عالٍ. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشلبي (2016) وتختلف عن دراسة الخطايبه والقاعود (2014) درجة وعي الطلبة نحو البيئة كانت ضعيفة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن يمكن أن تفسر هذه النتيجة للأثر الذي يحدثه توجيه اللجان بالبيئة والتربية البيئية، خاصة إذا ما علمنا ان هذه اللجان تحتوي الأبعاد الثلاثة للتربية البيئة المتمثلة بالتعلم عن البيئة ومنها ولأجلها. كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بواقع الحال الذي تعيشه المجتمعات هذه الأيام، إذ أصبحت البيئة في هذه الأيام قضية اجتماعية وسياسية واقتصادية رئيسة، حتى أصبح من الصعب على الإنسان أن يقرأ صحيفة يومية أو أسبوعية أو يستمع لنشرة أخبار دون أن يلاحظ أموراً تتعلق بالبيئة، ومعظم هذه الأخبار هي من النوع المقلق. فيقال أن درجة الحرارة على سطح الكرة الأرضية بازدياد متواصل نتيجة ظاهرة الدفيئة وبأن نفايات الصناعات المختلفة تتسرب إلى طبقات الجو العليا لتتلف طبقة الأوزون مما يؤدي لتعرض الإنسان للأشعة فوق البنفسجية الضارة....الخ. كل ذلك يؤدي لتكوين وعي بيئي عند أفراد المجتمع وبالتالي تسهم في بناء اتجاهات إيجابية لديهم نحو بيئتهم.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات دور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا تعزى لمتغير الجنس ؟

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت. تست) لدلالة الفروق في لدور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا تعزى تبعا لمتغير الجنس.

المجالات	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المجال المعرفي	ذكر	4.03	0.79	0.884	0.716
	أنثى	3.96	0.79		
المجال السلوكي	ذكر	3.83	0.80	0.862	0.306
	أنثى	3.76	0.82		

المجالات	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المجال الوجداني	ذكر	3.95	0.79	1.795	0.726
	أنثى	3.79	0.88		
الأداة ككل	ذكر	3.90	0.75	1.063	0.288
	أنثى	3.81	0.80		

*: عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير نتائج اختبار(ت) حسب الجدول (8)، إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور مديري المدارس الحكومية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في لواء دير علا تعزى تبعا لمتغير الجنس.، استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (1.063) وبمستوى دلاله (0.288).وكذلك عدم وجود فروقاً دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المجالات تبعا لمتغير الجنس، استناداً إلى قيم ت المحسوبة، وبمستوى دلاله أكبر من 0.05 لجميعها. وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن موضوع التربية البيئية يهتم به جميع المديرين بغض النظر عن النوع، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشلبي (2016)و الشهراني والغنام (2015).

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح الآتي:

1. العمل على تعاون وزارة التربية والتعليم لتنظيم دورات وورش عمل لمديري المدارس حول القضايا البيئية، وآخر مستجدات التربية البيئية.
2. العمل على تكثيف برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين والحرص على تضمينها بما يعينهم على أداء المهام التربوية البيئية.
3. العمل على إمداد المدارس بما يلزم من دعم مادي والفني لتنفيذ الأنشطة التربوية في مجال البيئة.
4. العمل على زيادة التعاون مع المؤسسات المهتمة بالبيئة واستقطاب الخبراء لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات بهدف زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع المدرسي.
5. الالتماس من أصحاب القرار في الجامعة والجامعات الأخرى بجعل مساق البيئة والتربية البيئية الذي يطرح في كلية العلوم التربوية كمساق اختياري مساقاً إجبارياً لطلبة الجامعة.
6. إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال، وخاصة التركيز على أبعاد ومتغيرات لم تتمكن الدراسة الحالية من معالجتها مثل: أثر التخصص في اكتساب الاتجاهات نحو البيئة، وعمل دراسة مقارنة بين اتجاهات الطلبة نحو البيئة الذين درسوا مساق البيئة والتربية البيئية.
7. ربط المقرر البيئي بالمواد الدراسية المختلفة في مختلف الكليات الجامعية حتى يكون هناك تكامل بين هذه المواد بعضها البعض .

قائمة المراجع:

أولا- المراجع بالعربية:

- أبو السعود، محمد (2001):: أثر تدريس برنامج في التربية البيئية بالطريقة الاستقصائية طلاب كلية التربية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لديهم لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، تربية بنها، جامعة الزقازيق .
- الحاج، حميد أحمد (2011): بيولوجيا الإنسان (جسم وبيئة الإنسان):، مركز الكتب الأردني، عمان، 78-92
- الحبشي، فوزي؛ وعبد المنعم، منصور (2015): "الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الزقازيق"، **رسالة الخليج العربي**، (26):، 105-137.
- حسان، حسن ؛ العجمي، محمد (2011): **الإدارة التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- حسن، عبد الحميد(2011): "أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس"، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، **22**(88)، 199-240.
- الحفار، سعيد محمد(2002): **التربية البيئية**، مكتبة الأسد، دمشق، 115-127.
- الخطايبة، عبدالله؛ والقاعود، ابراهيم (2014): مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة. **مجلة جامعة أم القرى للعوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 12**(1):، 78-96.
- الخطيب، أمل (2015): **الإدارة المدرسية، فلسفتها، أهدافها، تطبيقاتها**، دار قنديل للنشر، عمان.
- الرحاحلة، سامي (2015): **أنموذج مقترح لتطوير أداء مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن في ضوء الاتجاهات الإدارية الحديثة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان للدراسات التربوية.
- رشيد، الحمد(2002): البيئة ومشكلاتها، ط2، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.
- شلبي، أحمد(2016): أثر دراسة مقرر في التربية البيئية على اتجاهات طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود"، **أبحاث المؤتمر العلمي الثاني، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس**، الإسكندرية، 225-286.
- الشهراني، عامر؛ والغنام، محرز (2012): نمو المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلاب المعاهد الصحية للبنين بالمنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز، 7**(1) 3-35.
- الشهراني، عامر؛ والغنام، محرز (2015): نمو المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلاب المعاهد الصحية للبنين بالمنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز**، ، **7**(1)، 3-35.
- الصباريني، محمد سعيد (2010): "دراسة أثر مساق جامعي في التربية البيئية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة"، **دراسات (العلوم التربوية):**، 14(5)، 261-281
- الصباريني، محمد سعيد، (2012): "دراسة أثر مساق جامعي في التربية البيئية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة"، **دراسات (العلوم التربوية).** 14(5):، 261-281
- الصباريني، محمد سعيد؛ والحمد، رشيد (2014): **الإنسان والبيئة (التربية البيئية):**، مكتبة الكتاني، اربد، 75-92.
- الصباريني، محمد سعيد؛ والحمد، رشيد، (2010): الإنسان والبيئة (التربية البيئية):، مكتبة الكتاني، اربد، 75-92.

- ظهير، خالد سلمان (2011): **أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عابد، عبد القادر(2011): أساسيات علم البيئة، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ، 56-76.
- العديلي، عبدالسلام، (2010): " مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات/ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 25 (2)، 185-214.
- عربيات، تيسير(2009): التربية البيئية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009، 95-120
- عربيات، تيسير؛ ومزاهرة، أيمن (2010): **التربية البيئية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 95-120
- عفيفي، عبد الفتاح (2000): الوعي البيئي للشباب الجامعي وانعكاساته على إدراك مخاطر التلوث البيئي"، مؤتمر الشباب والتنمية البيئية 28-30 مايو 1991، جامعة عين شمس، معهد البحوث والدراسات البيئية، ص 23 .
- العلي، نصر؛ والسعدي، عماد (2014): السلوك الضار بالبيئة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى: انتشاره وتعديله"، **أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، 20**(2): أ، 755-783.
- فرج، سامية (2011): دور مناهج الكيمياء والأحياء في تحقيق أهدف التربية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ويكيبيديا (2019).معان (المدينة- دير_ علا) الرابط:، https: //ar.m.wikipedia.org/wiki) تاريخ الدخول عليه 21-3- 2019
- اليونسكو (2000): من الوعي إلى العمل عن طريق التربية البيئية غير الرسمية". الرابطة، النشرة الإعلامية لبرنامج اليونسكو الدولي للتربية البيئية، المجلد السادس عشر، العدد 1، مارس 2000، ص1 .

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Fisman, L., (2015): The effect of local learning on environmental awareness in children: An empirical investigation", The Journal of Environmental Education, 36(3):, pp39-50.
- Howell, David L. and J. (2010): Robert Warmbord; "Developing Student Attitudes Towards Environmental Protection" The Journal of Environmental Education, Vol. 5, No. 4, p. 29-30.
- Ozden, M., (2014): Environmental Awareness and Attitudes of student teachers: An Empirical research", ***International Research in Geographical and Environmental Education***, *17*(1):, pp40-54.
- Vlaardingerbroek, B. & Taylor, T., (2014): The environmental knowledge and attitudes of prospective teachers in Lebanon: A Comparative study. ***International Research in Geographical and Environmental Education***, *16*(2):, pp120-134.